تمرتاش ابن ايلغازي بن ارتق ويذكر ظفره بالافرنج بعد عوده من الشام وانشدها اياه بماردين في شوال سنة اربع وثلاثين وخمسماية

الطاعك فيما ساء حاسدك الدهر … ووالاك ما عاديت معاديك العمر
ولا استعرت الا بحملاتك الوغا … ولا ساد الا تحت راياتك النصر
فانت الذي اوصى عن الدهر قرنه … وجلت الايام ايا مر الغمر
كرمت فمن كعب السماح وحاتم … وصلت فمن زيد الفوارس او عمر
ملوك البرايا انجم انت شمسها … اذا الشمس دارت غابت الانجم الزهر

ماخوذ من قول زهير فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

حويت حسام الدين كل فضيلة … سواك لها طي وانت لها نشر
فما ينتمي الا الي كفك الندي … ولا يعتزي الا الي بيتك الفخر
سطي كلما نابعتها جزع الردي … ونعمي متي فرقتها جمع الشكر
ونفس كان من طبعها خلق السخا … وباس كان من حره طبع الجمر

الابيات الاربعة حقها ان تكتب بذوب التبر على صفحة الدهر وترقم بسويد الفواد على سواد الحدق وترتاح لها النفوس ارتياح الرياض للديمة الغدق

مناقب لا الغوث الذي سمحت به … على العرب طي يدعيها ولا النضر
انا لك ما اعيا سواك من العلى … بهن الطعان الشزر والنايل الغمر
ومقربة شقر وماذية خضر … وهندية حمر وخطية سمر
نصول اذا استمطرتها دوت الطلي … وخيل اذا استحضرتها ظلم الفجر
موده الا نحوس عمارة … فترحل الا وهي من سكنها قفر
هزمت بها جيش العدو ومحاملا … فعز بك الاسلام وامتهن الكفر
ورويت بيض الهند من مهجاتهم … فمن قواه من دمايهم حمر

وهذه ايضا في الغاية القصوي والدرجة العليا

بعثت من نجاه من سجنك الغرا … واعتقه من سيف والذل الاسر
تركته باطراف القنا جسومهم … تدم من الارماح ما يحمد النسر
وقد عرت منذ عامين ثان واول … وما عاد عنهم من دمها بتك الدهر

فان

فان غرب النجم الذي انقض ضوابه … فقد كشف الظلما من نجله بدر

كان والده محمد وهو يلقب بالنجم وقد سلك هذا الطريق قبله من قال ابو المتنبي

فان يك سيار بن مكرم انقضي … فانك ماء الورد ان ذهب الورد
رضعتم لبان العز يا ال ارتق … فلا در الا حيث كنتم لها در
علا شاد منها ما بنته جدودكم … فراعكم من دونها الخيل والكر
سحايب جدب لا يغب لها حيا … محارب حرب من جواشنها الصبر

قوله من جواشنها الصبر يكاد يذهب الالباب ويعيد سماعه الي الشيخ الفاني الشباب

سعوا لم تصف حيل الغرام نفوسهم … ولم يخترق اخراعا سماعهم هجر
ولم يدخروا غير الصوارم والثنا … كذا اوالي العليا فليكن الدخر
فان يذهبوا مثل الغمايم مثنيا … عليها بما اهدت له البدو والحضر
فقد لمت اشتات المكارم بعدهم … اعز كريم الاصل فتكته بكر
جواد يخاف المال سورة جوده … اذا ارنحته الاريحية لا الخمر
تملكت يا قطب الملوك محامدي … ورقا ولولا الطول لم يملك الحر
وهبت العلا والمجد فيما وهبته … فما العسجد الفاني وما النشب الدثر

ومنها

عطا لو ان القطر كان بعضه … لا صبح قلا عند ايسره القطر
تعذر ان حصر عذب بك الغني … واقصر الا عندي لك الشعر
ابي قدره ان يستوفي قياده … ويملكه الا مليك له قدر
مديح هو السحر الذي فتنت به … عقول الورى من قبل او دونه السحر

ومنها

واني لارجوان ينجح امره … من الناس من امسي له الخلق والامر
فما تغنيه زيد عن نيل غني … ولا نكسير هاد عن ظله جبر

وقال يمدحه ويصف بعض حروبه وعرض فيها بما جري لجده ارتق مع مسلم ابن قريش وقوم بني بدران وانشدها بميافارقين سنة سبع وعشرين وخمسماية

سل بالكثيب سوانح الغزلان … ابي المواتس ام غصون البان
واحفظ من الالحاظ لبك انها … شغل الحلي ولوعة الهيمان
تلك السيوف البيض تسمي اعينا … للبيض وان جفان كالاجفان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)